البحث
٦

السياق النفسى والمعرفى لدى عينات من المحكوم عليهم فى جرائم العنف والإدمان بالمقارنة مع مجموعة من الأسوياء الراشدين

إعـــداد

د / نعيمة شاطر مبارك طاهر

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

ملخص :

يتضح من الإطلاع على دراسات علم النفس الجنائي في البلاد العربية بصفة عامة والكويت بصفة خاصة ، أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة السياق النفسي والمعرفي للمحكوم عليهم في فئات مختلفة من الجرائم مقارنة بالأسوياء الراشدين، وأدى ذلك بالباحثة الحالية – وعلى ضوء كل من نتائج الدراسات العربية القليلة المتاحة (دسوقى ١٩٧٤ – الغزوى ١٩٨٨ – عامر ١٩٧١ – عسكر ١٩٨٩ – حنورة ١٩٨٥ – شكري ١٩٩٣ – ابو شيبة ١٩٩٢ – عبدالحليم السيد ١٩٧٢ – امان محمود ١٩٩٤) ونتائج عدد من الدراسات الأجنبية (Vickoric 1997 – Bond P. - 1998 Vermenlen 1998 – Geberth 1997 – Ward 1996 – Dhawan 1996) حول الموضوع ذاته ، إلى تصميم دراسة كان الهدف منها المقارنة بين أداء عينات من المحكوم عليهم من الراشدين الذكور في الجرائم التالية :

١ – جرائم هتك العرض ٢ – جرائم القتل ٣ – جرائم الإدمان على المخدرات

وبين أداء مجموعة من الأسوياء الراشدين الذين لم تسبق أدانتهم بأحكام قضائية نهائية على الاختبارات النفسية التالية :

١ – اختبار الذاكرة الارتباطية . ٢ – اختبار السرعة الادراكية .

٣ – اختبار السلوك التوافقي " الجزء الثاني " .

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين عينات المحكوم عليهم ككل من جهة وبين عينة الأسوياء من جهة أخرى على اختبارات البحث الثلاث لصالح عينة الأسوياء ، كما ظهرت فروق دالة بين أفراد مجموعات المحكوم عليهم الثلاث .

أهمية المشكلة :

تكمن أهمية مشكلة البحث الحالي في ضرورة التعرف على البناء النفسي والمعرفى للمحكوم عليهم في جرائم مختلفة , وتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المحكوم عليهم في السمات النفسية والمعرفية نتيجة اختلاف الجرائم آلتي أدينوا من أجلها. وقد يساعد مثل هذا التعرف على البناء النفسي والمعرفي للمحكوم عليهم في تصميم برامج للتأهيل والتهذيب والإصلاح داخل المؤسسات العقابية بما يحقق الهدف الأسمى من العقاب إلا وهو تأهيل وتهذيب المجرمين ليعودوا إلى حظيرة المجتمع مواطنين صالحين .

الدراسات السابقة :

قارن Vuckovic et al., وآخرون ١٩٩٧ النواحي السيكوباثولوجية للقتلة بمجموعة مماثلة من المدانين بجرائم سطو وسرقة بهدف التعرف على الفروق السيكوباثولوجية بين القتلة المدمنين على الكحوليات وغيرهم الذين تناولوا الكحوليات أثناء ارتكاب جريمة القتل فقط . وتضمنت العينات ٢٣٦ قتلة أو من المدانين بالشروع في القتل ، ٤٨ من المدانين بالسطو، ٤٨ مدانين بالسرقة . وأظهرت النتائج أن القتلة بالمقارنة بغيرهم من المفحوصين كانوا أكثر ارتباطا ولديهم حساسية زائدة أكثر تأثرا بالحركة أثناء ارتكاب الجريمة وأظهرت النتائج أيضا أن القتلة من مدمنى الكحول وإن كانوا أكثر سيكوباتية وأقل في سمة الارتياب من غيرهم من باقى أفراد العينة في حين تميز أن غير الكحوليين من القتلة بشخصيات بارانوية مع قدرة ضعيفة على ضبط العدوان بالمقارنة مع الكحوليين .

وأظهر تطبيق برنامج تأهيلي خاص للمدمنين على الكحوليات من المحكوم عليهم في سجون بريطانيا (Bond, 1998)تحسنا ملموسا عند عينة الدراسة والتي أخضعت للبرنامج .

كذلك أظهر استخدام مشروع Street Junk Project في هولندا (Vermenlen and Walburg, 1998) المشروع الذي يتيح فرص علاجية أمام المتشردين وبعد أربع سنوات من تطبيقه ، وجود تحسن كبير في سلوك أفراد عينة الدراسة ، حيث امتنع ٤٣% منهم عن ارتكاب أي فعل إجرامي لمدة ٣ سنوات ، وامتنع ٤٨% من أفراد عينة الدراسة عن ارتكاب أية أفعال إجرامية لمدة أربع سنوات .

وفى دراسة لأنماط السلوك التي صدرت في مسرح الجريمة وكذلك تاريخ الحالة لعدد ٦٨ من معتادى ارتكاب جرائم القتل ومرتكبي جرائم العنف الجنسي المتسم بالسادية (Geberth & Turco, 1997) بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف في البناء النفسي لهؤلاء القتلة المحكوم عليهم ، أظهرت النتائج أن المحكوم عليهم قد أبدوا مظاهر عدوانية وسلوكا غير اجتماعي خلال طفولتهم مما أثر عليهم لاحقا حيث قاموا بارتكاب جرائمهم دون أدنى شعور بالذنب أو بالندم .

ودرس وارد وزملاؤه .Ward et al (1996) نمط الارتباط العاطفي Attachment يمتد ٥٥ من الأطفال الأحداث Molesters و ٣٠ من مرتكبي جرائم الاغتصاب و ٣٢ من مرتكبي جرائم العنف اللا جنسية بالإضافة إلى ٣٠ من الأفراد الأسوياء ، وأظهرت المقارنات أن الأسوياء قد أظهروا أنماط سوية من الارتباط العاطفي بصورة أكبر ودالة عما أظهرته باقي المجموعات الأخرى.

وفى دراسة أخرى أجراها كل من دهومان ومارشال Dhaman and Marshall (1996) على ٢٩ من مرتكبي جرائم الاغتصاب و ١٦ من الأحداث الجانحين و ٢٠ من المذنبين من غير مرتكبي الجرائم الجنسية وكانوا كلهم من الذكور وتم فحص تاريخهم السابق أو خبراتهم السابقة التي تتعلق بالإساءة الجنسية Sexual Abuse .وقد أظهرت النتائج أن ٦٢% من

مرتكبي جرائم الاغتصاب و ٥٠% من الأطفال الأحداث و ٢٠% من المذنبين الآخرين من غير مرتكبي جرائم الجنس ، قد أفادوا بسبق تعرضهم أثناء الطفولة لإساءات جنسية .

الدراسات العربية :

أما عن الدراسات العربية والمتعلقة بتحديد السياق النفسي المعرفي لمرتكبي الإجرام فقد أجريت بعض الدراسات القليلة منها دراسة (عادل صادق ١٩٧١ كمال دسوقى ١٩٧٤ - الغزوى ١٩٨٨ - عامر ١٩٧١ -عسكر ١٩٨٩ - حنورة ١٩٨٥ - شكرى ١٩٩٣ - ابو شيبة ١٩٩٢ - عبدالحليم السيد ١٩٧٢ - محمود ١٩٩٤) .

أولا : دراسة عادل صادق(١٩٧١) عن القتلة المصريين وأجريت على عينة مكونة من ٥٠ قاتلاً وقاتلة منهم ١٠ قاتلات من سجن القناطر و ١٠ قاتلات من مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية بالقاهرةوقد استخدم في دراسة الاختبارات التالية : وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين وتفهم الموضوع واليد كما أجرى رسم مخ لعينة البحث . وأشارت النتائج الى ارتفاع نسبة الأمراض العصبية والاضطرابات السلوكية في الطفولة لدى القاتلات وكان من بينها التبول اللاإرادي كما وجد أنهن يتمتعن بذكاء متوسط ، كما ظهر أن نسبة قليلة من القاتلات قد نشأن في ظروف اجتماعية تتم بقسوة المعاملة الوالدية . أما عن الاضطرابات النفسية فقد دلت النتائج عن وجود جوانب ذهانية وميول اضطهادية تدميرية واتجاهات سيكولوجية واضحة وكذلك جوانب إكتئابية واضطرابات واضحة في التفكير لدى القاتلات المودعات بالسجن .

ثانياً : دراسة مايسة شكرى (١٩٩٣) عن الخصائص الشخصية لدي عينة من مرتكبي جرائم النفس (الاغتصاب) وعينة أخرى من مرتكبي جرائم المال

(التزوير) وعينة ثالثة من الأسوياء، وذلك باستخدام مقياس الاعصبة النفسية واختبار أيزنك للشخصية E.P.Q .وقد كشفت نتائج المقارنة بين عينتي البحث عن وجود فروق دالة في بعض الخصائص الشخصية بين أفراد العينتين فمثلا كانت عينة الاغتصاب أكثر قلقاً من عينة التزوير فى حين كانت عينة التزوير أعلى في عصاب الفوبيا من عينة الاغتصاب ، وقد ظهرت فروق دالة بين العينتين على متغيرات الذهانية والكذب والميل للاجرام لصالح عينة التزوير ، وكشف التحليل العاملي عن اختلاف المكونات العاملية لدي العينتين .

ثالثاً : وفي بحث أجرته هناء أبو شهبه ١٩٩٢ بمنهج دراسة الحالة للكشف عن الدلالات الاكلينيكية لاستجابات قاتلة الزوج وهدفت الدراسة الى التعرف على الحالة العقلية والنفسية للقاتلات ودور المؤثرات البيئية في ارتكاب فعل القتل باستخدام اختبار الروشاخ الاسقاطى Projective Rorschach واستخدمت الباحثة أيضا المقابلات الإكلينيكية وتاريخ الحالة ، وانتهت الدراسة إلى أن التكوين النفسي للقاتلة كما يظهر في الاداء على اختبار الروشاخ يختلف عن الاستجابات العادية وكذلك تميزت القاتلة بتاريخ حالة مختلف عن نظيرتها من الأسوياء .

رابعا : أما الدراسة الى قام بها عبد الحليم محمود السيد (١٩٧١) عن الدوافع والآثار النفسية لتعاطى المسكرات والاعتماد عليها فقد توصل الباحث منها إلى وجود فروق دالة بين المتعاطين للكحول حسب درجة التوقع المعقود على فاعلية الكحول فى خفض التوتر، فالأشخاص ذوو التوقع المرتفع كان توترهم قبل التعاطي مباشرة أعلى من ذوى المتوقع المنخفض ، وأثبت الباحث أن الكحول وحده لا يؤدي إلى خفض مستوى التوتر لدي المتعاطي وهى نتيجة تؤكد الافتراض القائل بأن الجزء المعرفي (التوقع الذاتى للشخص) يزيد من فعالية الشراب المسكر بغض النظر عن دور الآثار الفارماكولوجية للكحول ، وبينت

الدراسة أيضا أن مدمنى الكحول لديهم نوع من القصور في استخدام الاستدلال المجرد عند القيام بتكوين حكم على الزمن اذا قورنوا بالأسوياء ، وكان المدمنين أسرع من الأسوياء في الشعور بمرور فترات الزمن كما ارتكبوا أخطاء جسيمه عند تقدير طول المسافات .

خامسا : الدراسة التي قام بها مصرى حنوره (١٩٨٦) حول بعض ابعاد مشكلة تعاطى المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة بمصروهي دراسة نفسية اجتماعية توصل الباحث منها الى ان مجموعة المتعاطين من الطلاب كانو على درجة عالية من الاستبصار وهو ما كشفت عنه استجاباتهم لمقياس القابلية للايحاء واتضح ايضا ان الذكور كانوا اكثر تفوقا فى درجات هذا المقياس من الاناث وأن الذكور كانوا اكثر انخراطا في عادة التعاطي بالمقارنة بالإناث .

أما الدراسة السادسة والأخيرة فى هذا العرض الموجز فهى تلك التي قام بها أمان محمود (١٩٩٤) حول علاقة الاغتراب لكل من ضعف الانا ووجهه الضبط لدي مدمني الهيروين ومتعاطي العقاقير المخدرة من مراجعي العيادات النفسية بالمملكة العربية السعودية، وتوصل الباحث من نتائجها إلى أن المدمنين ومتعاطي المخدرات قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب بالمقارنة بالأسوياء كما أنهم تميزوا بضعف الانا وسوء التوافق وبوجهة ضبط خارجية .

مما سبق عرضه من دراسات يتضح ندرة الدراسات العربية من ناحية ،ومن ناحية أخرى وجود حاجة الى اجراء دراسة يكون هدفها التعرف على البناء النفسى والمعرفى لدى المحكوم عليهم فى جرائم مختلفة للتعرف على أوجه التشابه أو الاختلاف فى بناءاتهم النفسية والمعرفية من ناحية وللمساعدة فى تصميم برامج التأهيل التى تقوم بها ادارات السجون بهدف تأهيل واصلاح

وتهذيب هؤلاء المحكوم عليهم لضمان عودتهم الى حظيرة المجتمع مواطنين صالحين .

تحديد المفاهيم:

(١) المحكوم عليهم فى جرائم العنف والإدمان : وهم أولئك الأشخاص الراشدين الذين أدينوا فى جرائم هتك العرض والقتل والادمان وصدرت بحقهم أحكام باتة ونهائية ، وكانوا أثناء اجراء البحث ينفذون العقوبة فى السجن المركزى بدولة الكويت .

(٢) السرعة الادراكية Perceptual Speed: وتعرف على أنها سرعة ايجاد الاشكال وإجراء المقارنات وأداء الأعمال الأخرى التى تتضمن عملية الادراك البصرى . (١ ، ١٠) .

(٣) الذاكرة الارتباطية Correlational Memory : هى القدرة على تذكر عناصر جزئيات غير مرتبطة أصلاً . (١ ، ٧) .

(٤) السلوك التوافقى : هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها ، كما أن آليات التوافق التى يتعلمها الفرد هى استجاباته المضادة التى يسير عليها لاشباع حاجاته وارضاء دوافعه وتخفيف توتراته (٢، ٣٢) .

(٥) اسباب التعاطى : وهى تشير الى الأسباب النفسية والاجتماعية والدوافع الخاصة الكامنة وراء لجوء المتعاطين للتعاطى ، والإبقاء عليه كسلوك ملازم لوجود مثل هذه الحاجات الدافعة للتعاطى (٦، ١) .

الفروض:

على ضوء نتائج الدراسات العربية والأجنبية التى تتصل بموضوع البحث الحالى والتى سبق الإشارة اليها فى الفقرات السابقة وضعت الباحثة الحالية الفرضين الآتيين :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء عينات المحكوم عليهم الثلاث (ادمان / هتك عرض / قتل) من جهة وبين أداء عينة الأسوياء من جهة أخرى وذلك فيما يتعلق بالأداء على اختبارات البحث الثلاث : - (السرعة الادراكية ، الذاكرة الارتباطية ، السلوك التوافقى " الجزء الثانى") .

وينبثق من هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية هى كالتالى :

أ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة جرائم العنف (هتك عرض ، قتل) وبين مجموعة المدمنين فى الاداء على اختبار السرعة الادراكية لصالح أفراد مجموعة جرائم العنف .

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة جرائم العنف (هتك عرض، القتل) وبين مجموعة المدمنين فى الاداء على اختبار الذاكرة الإرتباطية لصالح أفراد مجموعة جرائم العنف .

ج - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربعة (هتك عرض ، قتل ، ادمان ، أسوياء) على اختبار السلوك التوافقى " الجزء الثانى " لصالح أفراد العينة السوية .

الفرض الثانى :

تختلف أسباب التعاطى لدى المدمنين فى الكويت عن أسباب التعاطى لدى المدمنين المصريين والذين اشتملت عليهم عينة تقنين الاستبيان(عسكر،١٩٨٩) نظرا لاختلاف الظروف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لكل منهما .

الأدوات :

١ - اختبار السرعة الادراكية Pereceptual speed واختبار الذاكرة الارتباطية Associative Memory وهما من بطارية الإختبارات المعرفية العاملة من إعداد French ، Ekstrom ، Price وقام بتعريبها وإعدادها

كل من أنور الشرقاوى ، سليمان الشيخ ونادية عبد السلام (١٩٩٣) وقد ظهرت الصورة الأولى من هذه البطارية عام ١٩٦٣ وبعد سلسلة طويلة من البحوث ، ظهرت البطارية فى صورتها النهائية عام ١٩٧٦ واعتمد الباحثون فى إعدادها على ثلاثة محاور هى :

١ - البحث الشامل فى التراث السيكولوجى عن العوامل التى اشتملت عليها بطارية اختبارات العوامل المعرفية . ٢ - تطوير الإختبارات التى تضمنها التراث السيكولوجى . ٣-التحقق من مدى صلاحية الاختبارات لقياس العوامل العقلية المعرفية . وتتضمن البطارية اختبارات لقياس ثلاثة وعشرين عاملاً معرفيا .

ويهمنا أن نشير هنا بشئ من التفصيل إلى الاختبارين اللذين تم استخدامهما فى البحث الحالى وهما: (أ) الذاكرة الارتباطية . (ب) السرعة الادراكية.

وتتضمن الذاكرة الارتباطية الاختبارات الفرعية التالية :

أ - اختبار الصورة - الرقم . ب - اختبار الشئ - الرقم . ج - اختبار الأسماء الاولى والاخيرة .

أما السرعة الادراكية فتقاس عن طريق الاختبارات الفرعية التالية :

أ - اختبار اكتشاف البحث عن حرف A. ب - بطارية الاعداد .ج - اختبار الصور المتماثلة .

وقد تم حساب معاملات ثبات الاختبارات الفرعية المتضمنة فى البطارية بطريقة التجزئة النصفية وقد ظهرت دلائل مقنعة على أن اختبارات البطارية تتميز بمعدلات ثبات مرتفعة . وقد تم حساب صدق الاختبار بأسلوب الصدق العاملى حيث ظهرت دلائل معقولة تفيد بتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق .

ثانيا : مقياس السلوك التوافقي (Adaptive Behovior Scale) قام بإعداد هذا المقياس جمعية التخلف العقلى الامريكية وقام بإعداده وتعريبه فى البيئة العربية صفوت فرج وناهد رمزى (١٩٧٣) . والمقياس فى صورته العربية يعتمد على الأسس النظرية لارتقاء السلوك ويتميز بتناوله بشكل تفصيلى لقطاعات عريضة من السلوك. كما يمكن استخدامه مع الأسوياء ومع من يحتاجون لرعايةخاصة . ويلاحظ أن هناك بعض البنود قد لا تتناسب مع حضارتنا ومع ذلك ابقى عليها معربا الاختبار نظرا لتعبيرها عن فروق فى الدرجة لا فى النوع. ويتضمن هذا الاختبار جزأين : الأول يتناول مسحا ارتقائيا متدرجا فى تتابع دقيق لعشرة جوانب رئيسية فى الشخصية ، أما الجزء الثانى فهو خاص بالإنحرافات السلوكية فى أربعة عشرة مجالاً سلوكياً . ويستخدم هذا المقياس مع المتخلفين عقليا وغير المتوافقين انفعاليا والمعوقين جسديا ، وهو مصمم ليوفر وصفا موضوعيا وتقويميا لسلوك الفرد التوافقى ويتكون هذا المقياس من جزئين: يتضمن الجزء الأول " الدليل " : المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات المجالات المختلفة للعينة التى استخدمت بياناتها فى تحديد أى المجالات التى يكون فيها الفرد موضع التقييم متخلفا ، غير أن نتائج مقياس السلوك التوافقى يمكن تفسيرها بإستخدام الصحيفة النفسية الملخصة (البروفيل). وقد صمم هذا الملخص ليوفر صورة عيانية لفرد أو لمجموعة من الأفراد فى علاقاتها بالمعايير القومية المعروفة للأشخاص المتخلفين عقليا .أما فى الجزء الثانى فلا يمكن استخدام صحيفة البيانات بنفس الطريقة التى استخدمت بها فى الجزء الأول وذلك بسبب كون :

١ - السلوك المشار اليه فى الجزء الأول لا يتضمن نفس الدرجة من الأهمية .
٢ - الاتجاه نحو أنواع السلوك فى الجزء الثانى يختلف من بيئة لبيئة أخرى .
٣ - يختلف السلوك تبعاً للتفاوت فى المرحلة العمرية .

وبناء على ذلك يجب النظر فى السلوك المستخلص من الجزء الثانى إستنادا إلى درجات الأفراد .

الجزء الثانى : وهو المستخدم فى الدراسة الحالية وهو ناتج عن مسح شامل للتوقعات الإجتماعية من الأشخاص المختلفين ، وقد صمم هذا الجزء ليوفر مقياسا للسلوك التوافقى المتعلق بالشخصية واضطرابات السلوك .

ومن استخدامات هذا المقياس ٠

١ - تحديد مجالات التخلف التى يعانى منها الأفراد .

٢ - توفير أساس موضوعى للمقارنة بين تقديرات فرد معين على امتداد فترة زمنية معينة .

٣ - للمقارنة بين التقديرات الخاصة للشخص نفسه فى مواقف مختلفة .

٤ - للمقارنة بين التقديرات التى يقوم بها فاحصون مختلفون للحصول على فهم إضافى .

٥ - لتوفير وسيلة عامة لتبادل المعلومات داخل وبين المؤسسات المختلفة .

٦ - لتشجيع تطوير برامج تدريبية ومشروعات بحوث جديدة .

٧ - لتوفير أوصاف لمجموعات من الأفراد يمكنها تسهيل اتخاذ قرارات مفيدة تتعلق بوضع البرامج ٠أما عن تطبيق المقياس فنظرا لوجود كتيب واحد لمقياس السلوك التوافقى فيمكن استخدامه لكل من الأطفال والراشدين .

ثالثا : إستبيان أسباب تعاطى المخدرات كما يدركها المتعاطى :

وهو من إعداد عبد الله عسكر(١٩٨٩) . وهو من استبيانات التقرير الذاتى المصممة للإجابة على سؤال واحد هو : لماذا أتعاطى المخدرات ؟

ويهدف هذا الإستبيان إلى الوقوف على الأسباب الشائعة لتعاطى المخدرات على نحو يتيح للباحث التدخل من خلال برامج ارشادية لكل حالة على حدة . كما يهدف الاستبيان إلى تحديد حاجات متعاطى المخدرات المعرفية

والإنفعالية والبدنية ـ الجنسية . ويتكون الاستبيان من سؤال واحد عام وهو لماذا أتعاطى المخدرات ويندرج أسفل هذا السؤال ٣٣ إجابة محددة . تشتمل على معظم الأسباب التى تكمن وراء تعاطى المخدرات ، وتنقسم الاسباب إلى أسباب معرفية ، أسباب إنفعالية ، أسباب بدنية ـ جنسية ، والمقاييس الفرعية الثلاثة هى :-

أ - مقياس الأسباب المعرفية لتعاطى المخدرات : ويكشف عن الأسباب المعرفية الدافعة لتعاطى المخدرات مثل إعاقة التفكير ، الخمول والبلاده الادراكيين ، النظرة المحدودة للحياة وأضطراب الذاكرة ، اضطراب ادراك الذات والعلاقات المتبادلة ، الهروب إلى أحلام اليقظة وقصور الفهم الدينى، الانانية ، عدم الكفاية الشخصية ، عدم القدرة على حل المشكلات ، سطحية العلاقة بالآخرين وصعوبة التعامل مع الواقع ، وعدد هذه الأسباب اربعة عشر سببا .

ب - مقياس الأسباب الإنفعالية : يكشف عن الأسباب الإنفعالية الدافعة لتعاطى المخدرات وهى الأبتأس ، الذنب اللاشعورى ، التوتر النفسى والعصبى والبدائية، عدم القدرة على الحب والإغتمام ، اضطراب العاطفة بالجنس الآخر والمازوشية والخوف من السلطة وعدد هذه الأسباب عشرة أسباب .

ج - مقياس الأسباب البدنية - الجنسية : ويكشف عن الأسباب البدنية وذات الصبغة الجنسية الدافعة لتعاطى المخدرات وهى العجز الجنسى ، القذف المبكر ، تناقص الشهية للطعام ، عدم الشعور باللذة الجنسية ، الآلام البدنية، الخمول والتأخر الحركى ، عدم الاقبال على العمل ، الكف الجنسى والرغبة فى تسكين الآلام ، وعدد هذه الأسباب تسعة أسباب .

ثبات وصدق الاستبيان: وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) حيث بلغ معامل الثبات ٠,٥٧ للمقاييس الفرعية

الثلاث .أما صدق الاختبار فقد تم إستخدام إسلوب التجانس الداخلى للوصول الى الصدق التلازمى لفقرات الاختبار.

ويتضمن هذا المقياس عدة مقاييس فرعية لقياس النزعـــات الســـلوكية التاليـــــة :

١ - العداء / العدوان . ٢ - الإعتمادية .

٣ - تقويم الذات ويشمل على أ - تقدير الذات . ب - الكفاية الشخصية .

٤ - التجاوب الإنفعالى . ٥ - الثبات الإنفعالى . ٦ - النظرة للحياة .

والاستبيان صالح للتطبيق فرديا أو جماعيا وليس له زمن محدد وتحتـــاج الاجابة عليه الى مدة زمنية تتراوح بين ١٠ إلى ١٥ دقيقة .

العينـــة :

تكونت العينة الكلية للبحث الحالى من ١٥٠ مـــن الكويتييـــن الراشـــدين الذكور والذين تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٤٥ سنة ، وكان توزيعهم علـــى العينات الفرعية كالتالى : ٣٠ هتك عـــرض ، ٣٠ قتـــل ، ٣٠ ادمـــان ، أمـــا الاسوياء فقد بلغ عددهم ٦٠ فرداً ويوضح جدول رقم (١) مواصفات العينة مـــن حيث العدد والعمر.

جدول رقم (١) مواصفات العينات الفرعية للدراسة الحالية

المجموعات	ن	العمر	
		م	ع
هتك عرض	٣٠	٢٨,٩٣	٥,٦٥
جرائم قتل	٣٠	٣٠,٢٧	٨,٣٢
مدمنين	٣٠	٣٣.-	١٢,٠٣٠
أسوياء	٦٠	٣٠,٤٢	٧,١٨
المجموع	١٥٠	٣٠,٦٩	٨,٣٩

إجراءات التطبيق :

تم تطبيق إختبارات البحث الثلاثة على العينات الفرعية الثلاث للمحكـــوم عليهم بالسجن المركزى بالكويت من شهر مارس ١٩٩٥ إلـــى شـــهر أكتوبـــر ١٩٩٦، فى حين تم التطبيق على عينة الاسوياء من شهر مارس ١٩٩٧ إلـــى شهر ديسمبر ١٩٩٧ ، وتتكون مجموعة الأسوياء مـــن الموظفيـــن الكويتييـــن الذكور والذى تم التأكد عن طريق سجلاتهم الوظيفية من عدم ارتكابهم أية جرائم وعدم صدور أية أحكام قضائية نهائية بحقهم .

طرق المعالجة الاحصائية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينات الفرعية الأربعة على كل اختبار من الاختبارات المستخدمة فى الدراسة وتم تحليل التباين فى اتجاه واحد، واستخدمت طريقة شيفى Scheffee للتعرف على مدى دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة على اختبارات البحث الثلاث .

النتائج

نتائج الفرض الأول : نص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء عينات المحكوم عليهم الثلاث (ادمان ، هتك عرض ، قتل) ككل وبين الاسوياء من جهة أخرى وذلك فيما يتعلق بالأداء على اختبارات البحث الثلاث : (أ) السرعة الادراكية (ب) الذاكرة الارتباطية (ج) السلوك التوافقى (الجزء الثانى) .

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة المحكوم عليهم (ن = ٩٠) وعينة الأسوياء (ن = ٦٠)

الجريمة		اختبار السرعة الادراكية		اختبار الذاكرة الارتباطية		السلوك التوافقى " الجزء الثانى "	
	ن	م	١ع	م	١ع	م	١ع
ادمان -هتك عرض -قتل	٩٠	٦٣٨,٤١	٤٢,٠	٢٩,٨٤	١٢,٢٩	٨٧,٠٣	٦٦,٨٧
الاسوياء	٦٠	١٢٧,٣٥	٤٦,٧٥٦	٣٨,٦٨	١٦,١٤	١١٤,٣٠	٧٣,٧١
ن		,٠٥٧		٥,٧٧٤		,١٩٣	

وقد أظهرت النتائج والتى يلخصها جدول رقم (٢) صدق هذا الفرض وعلى الوجه التالى :-

أ - فيما يتعلق بالاداء على اختبار السرعة الادراكية يظهر جـــدول رقـــم (٢) حصول عينات المحكوم عليهم على متوسط قدره ٦٣٨,٤١ وانحراف معيـــارى قدره ٤٢.٠٠ في حين بلغ متوسط مجموعة الاسوياء ١٢٧,٣٥ بإنحراف معيارى ٤٦,٧٦ وكان الفرق دالاً بين أداء المجموعتين في حدود ٠,٥ (2-Talles).

ب - فيما يتعلق بالاداء على اختبار الذاكرة الارتباطية يظهر جـــدول رقـــم (٢) حصول عينات المحكوم عليهم على متوسط قدره ٢٩,٨٤ بإنحراف معياري قدره ١٢,٢٩ في حين سجلت عينة الاسوياء متوسطاً قدره ٣٨,٦٨ وانحراف معياري ١٦,١٤ وكان الفرق بين أداء العينتين دالاً في حدود ٠,٥ (2-Talles) .

ج - فيما يتعلق بالاداء على اختبار السلوك التوافقى (ج٢) كمـــا ظـــهر مـــن الجدول رقم (٢) بلغ متوسط المحكوم عليهم ٨٧,٠٣ وانحراف معيارى ٦٦,٨٧ في حين بلغ متوسط مجموعة الاسوياء ١١٤,٣٠ وانحراف معيـــارى ٧٣,٧١ وكان الفرق بينهما دالاً في حدود ٠,٥ (2-Talles) .

وتشـــير النتائج المتضمـــنة فى جدول (٢) الى صدق الفرض العـــام الأول حيث أنه توجد فـــروق ذات دلالة إحصـــائية بين عينات المحكوم عليهم الثلاث (إدمان ، هتك عرض ، قتل) ككل من جهة وبين عينة الأسوياء من جهة أخرى وذلك فيما يتعلق بالأداء على اختبارات البحث الثلاث .

الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينات الأربعة على اختبارات السرعة الادراكية ، الذاكرة الارتباطية والسلوك التوافقى (الجزء الثانى) .

العينة	المدمنين		جرائم هتك العرض		جرائم القتل		الاسوياء	
الاختبارات	م	ع١	م	ع١	م	ع١	م	ع١
السرعة الادراكية	٢٠٢,٤٠	٣٨,٠٤	١٨٣,٧٠	٤١,٨٠	٢٠٣,٧٠	٤٦,١١	١٢٧,٣٥	٤٦,٧٦
الذاكرة الارتباطية	٣١.٧	١١.١٤	٢٦.٠٣	١٢.٥٠	٣٢.٠٣	١٢.٧١	٣٨.٦٨	٣٦.١٤
السلوك التوافقى	٧٣,٩٣	٥٦,٣٤	٨٢,٠٧	٦٤,٧١	١٠٤,٦٠	٧٦,٤٣	١١٤.٣٠	٧٣,٧١

ويلخص جدول رقم (٣) نتائج الدراسة المتصلة بالفروض الفرعية الثلاث المنبثقة عن الفرض الاول العام ، فبالنسبة للفرض الفرعي الأول ومؤداه : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة جرائم العنف (هتك عرض ، قتل) وبين مجموعة المدمنين فى الاداء على اختبار السرعة الادراكية لصالح أفراد مجموعة جرائم العنف . والذى تعنى الدرجة المرتفعة عليه عدم التوافق فى حين تشير الدرجة المنخفضة على هذا الاختبار الى التوافق السوى .

فقد أظهرت النتائج أن أفراد مجموعة هتك العرض سجلو أعلى درجة فى الأداء على هذا الاختبار حيث كان متوسطهم الحسابى ١٨٣,٢٧ وبانحراف معيارى مقداره ٤١,٦٨ وجاء تاليا لهم أفراد مجموعة المدمنين حيث كان متوسط درجاتهم ٢٠٢.٤٠ وبانحراف معيارى قدره ٣٨.٠٤ ، أما مجموعة القتل فقد احتلت المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط درجاتهم ٢٠٣.٧٠ وانحراف معيارى مقداره ٤٦.١١ ويلاحظ ان الاسوياء قد سجلو أدنى درجة على هذا الاختبار حيث بلغ متوسط درجاتهم ١٢٧,٣٥ وانحراف معيارى مقداره ٤٦.٧٦ (أنظر جدول رقم ٣) . وأظهر تطبيق معادلة شيفى Scheffee أن الفروق سالفة الإشارة اليها كانت دالة فى مستوى ٥ر.

بالنسبة للفرض الفرعى الثانى ومؤداه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة جرائم العنف (هتك عرض، قتل) وبين مجموعة المدمنين فى الأداء على اختبار الذاكرة الارتباطية لصالح عينة جرائم العنف ، وتعنى الدرجة المرتفعة على هذا الاختبار ارتفاع فى الذاكرة الارتباطية بالنسبة للأداء فى هذا الاختبار .

وقد أظهرت نتائج المقارنات بين المجموعات الفرعية الثلاث أن مجموعة جرائم القتل قد سجلت أعلى الدرجات متوسط ٣٢,٠٣٣، وانحراف معيارى ١٢,٧١ فى حين سجلت مجموعة المدمنين درجة مماثلة لدرجات المجرمين المدانين بالقتل ، فقد كان متوسط مجموعة المدانين ٣١,٦٧، إنحراف معيارى قدره ١١,١٠ أما المدانين بجرائم هتك العرض فقد سجلوا أدنى الدرجات على هذا الاختبار حيث كان متوسط ٢٦,٠٣ ، بإنحراف معيارى ١٢,٥٠ وأظهر تطبيق معادلة شيفى Scheffee أن الفروق بين هذه المجموعات الثلاث لهم غير دالة مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الفرعى الثانى .

بالنسبة للفرض الفرعى الثالث ومؤداه : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الفرعية الاربعة (هتك عرض ، قتل ، ادمان ، أسوياء) على اختبار السلوك التوافقى (الجزء الثانى) لصالح أفراد العينة السوية ، (وتدل الدرجة المرتفعة على هذا الاختبار على التوافق فى حين تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم التوافق .

وبالنسبة لأداء المجموعات الفرعية الأربعة على هذا الاختبار ، أظهرت النتائج صدق الفرض الفرعى الثالث حيث سجلت عينة الاسوياء عينة أعلى الدرجات على هذا الاختبار بمتوسط قدره ١١٤,٣٠ وانحراف معيارى قدره٧٣,٧١ يليها مجموعة المدانين بالقتل حيث كان متوسطها ١٠٤,٦٠ ، وبانحراف معيارى قدره ٧٦,٤٣ يليها مجموعة المدانين بجرائم هتك العرض بمتوسط قدره

٨٢,٠٧ ، وبانحراف معيارى قدره ٦٤,٧١ فى حين سجلت مجموعة المدانين بجرائم الادمان أدنى الدرجات على هذا الاختبار حيث كانت متوسطها ٧٣,٩٣ ، وبانحراف معيارى قدره ٥٦,٣٤ واظهر تطبيق اختبار شيفى Scheffee Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الفرعية الاربعة . وتشير هذه النتائج إلى صدق جزئى للفرض الفرعى الثالث حيث كان من المتوقع أن تسجل مجموعة الأسوياء أعلى درجة للتوافق بالنسبة لعينات البحث الفرعية الأخرى وهذا ما أظهرته النتائج ، الا أن النتائج جاءت مخالفة لتوقعاتنا حيث سجلت مجموعة جرائم القتل درجة أعلى على هذا الاختبار بالمقارنة بين مجموعتى المدمنين وجرائم هتك العرض ،

و حيث كان من المتوقع أيضا أن تسجل مجموعة المدمنين درجات أعلى مما تسجله مجموعة جرائم العنف (قتل ، هتك العرض). وربما يرجع عدم ظهور دلالة احصائية للفروق بين المجموعات الثلاث (ادمان ، قتل ، هتك عرض) إلى صغر عدد كل منها .

نتائج الفرض الثاني ومؤداه : تختلف أسباب التعاطي لدى المدمنين في الكويت عن أسباب التعاطي لدى المدمنين المصريين والذين اشتملت عليهم عينة تقنين الاستبيان ، فقد أظهرت النتائج اختلاف أسباب التعاطي لدى أفراد عينة المدمنين الكويتيين عن أسباب التعاطي لدى عينة التقنين المصرية * . نتيجة لاختلاف الإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين المجموعتين (جداول ٤ ، ٦،٥).

---

* كان في خطة الباحثة إجراء دراسة أولية على صدق وثبات هذا الاختبار إلا أن ظروف الإفراج المفاجئ عن أفراد العينة وكذلك الاجراءات التي اتخذتها إدارة السجون بعدم السماح بتطبيق الاختبارات مرة ثانية على نفس أفراد عينة المحكوم عليهم حال دون قيام الباحثة لتحقيق هذا الهدف . ولذلك فإن النتائج المأخوذة على هذا الاختبار يجب أن تعتبر نتائج أولية في ضوء الاعتبارات المشار إليها أنفا .

فقـــد أظهـــرت المقارنـــة بين استجابات أفراد عينة المدمنين الكويتيين (ن = ٣٠) وبين أفراد عين التقنين المصرية (ن = ٩٠) عن عدم وجود فروق ذات دلالة فيما يتعلق بأسباب التعاطـي عنـد الفئتيـن : الأسباب المعرفيـة ، الأسباب البدنية –جنسية فيما عدا استجابات أفراد العينتين علـى البند رقم ٣٣ (أسباب معرفية) والذي يشير إلى عدم المرونة في العلاقة مع الآخرين ، حيث شاع هذا العرض عند عينة المدمنين الكويتيين بدرجة أكثر مما هو لدى عينـة التقنين المصرية وكان الفارق بينهم دالا في حدود ٠,٠٥ .

وقـد لاحظـت الباحثـة وجـود فروق بين الفئتيـن فيمـا يتعلـق بأسـباب التعاطي الآتية :

أولا : الأسباب المعرفية في البنود التالية :

البند (رقم ٣) "اضطراب الذاكرة " شاع هذا البند منه عند الكويتيين اكثر منـه عند عينة التقنين المصرية .

البند (رقم٥) " اضطراب إدراك الذات " ، البند رقـم (٦) "اضطـراب العلاقـة الشخصية المتبادلة " .البند رقم ٢٥ " عدم القدرة على حل المشكلات " ، البنـد رقم (٣٠) " صعوبة التعامل مع الواقع " .جاءت هذه البنود أكثر شيوعا عندعينة التقنين المصرية أكثر مما هي عند عينة المدمنين الكويتيين .

جدول(٤) الفروق بين العينتين (الأسباب المعرفية)

رقم البند	نسب الكويتيين	نسب عينة التقنين المصرية	"ن" كويتيين	"ن" لعينة التقنين المصرية	الفروق بين العينتين
٢٧	٤٦,٧	٤٤	١٤٠	٤٩	٠,١٧٨
٣	٥٣,٣	٢٨	١٦	٣١	١,٧٠٣
٥	١٠	٣٢	٣	٣٧	-١,١٦١
٦	٢٣,٣	٥١	٧	٥٧	-١,٦٠٢
٨	٣٣,٣	٣٩	١٠	٤٣	-٠,٣٤٢
٩	٣٠	٢٨	٩	٣١	٠,١١٦
١٠	٣٠	٣٢	٩	٣٧	-٠,١١٧
١٦	٢٦,٧	٣٠	٨	٣٣	-٠,١٨٨
١٧	٣٠	٤٤	٩	٤٩	-٠,٣٨١
٢٣	٤٠	٤٠	١٢	٤٤	٠
٢٥	٢٦,٧	٤٨	٨	٥٣	-١,٢٤٧
٢٩	٤٣,٣	٥٥	١٣	٦١	-٠,٧٧٢
٣٠	١٣,٣	٤٩	٤	٦٤	١,٩٥٢
٣٣	٧٦,٧	٤٧	٢٣	٥٢	٢,٦٥**

ثانياً : الأسباب البدنية - الجنسية

البند (رقم١٤) "الآلام البدنية" - البند (رقم٢٢)"الرغبة في تسكين الألم البدنـــي " جاءت هذه البنود أكثر شيوعا عند عينة المدمنين الكويتيين اكثر مما هي عنـــد عينة التقنين المصرية .

جدول(٥) الفروق بين العينتين (الأسباب البدنية – الجنسية)

رقم البند	نسب الكويتيين	نسب عينة التقنين المصرية	"ن" كويتيين	"ن" لعينة التقنين المصرية	الفروق بين العينتين
٧	٤٦,٧	٤٢	١٤	٤٧	٠,٣١
٢	٣٠	٣٢	٩	٣٧	-٠,١١٧
١٤	٥٠	٣٤	١٥	٣٨	١,٠٦٥
١٨	٤٠	٣٢	١٢	٣٧	٠,٤٩٧
١٩	٤٣,٣	٣٤	١٣	٣٨	٠,٥٩١
٢٠	٤٦,٧	٣٧	١٤	٤١	٠,٦٣٣
٢٢	٤٣,٣	٢٦	١٣	٢٩	١,٠٨٣
٢٨	٦٣,٣	٧٤	١٩	٨٢	-٠,٨٥٦
٣١	٥٣,٣	٤٦	١٦	٥١	٠,٥١١

ثالثا : الأسباب الانفعالية :

البند (رقم ١) " الاقتباس" – البند (رقم ١٢) " التوتر النفسي " البند (رقم ١٣) " التوتر العصبي ". هـــذه البنود كانت أكثر شيوعا عند عينة الكويتيين مما هي عليه عند عينة التقنين المصرية . البند (رقم ٢٤) " المازوشية". شاع هذا البنـد عند عينة التقنين المصرية أكثر مما هي عند عليه عينة المدمنين الكويتيين .

مناقشة النتائج

جاءت نتائج الدراسة الحالية وبصفة عامة محققة للفروض التى وضعتها الباحثة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين مجموعة المحكوم عليهم ككل (ن = ٩٠) وبين الأسوياء لصالح الأسوياء (ن = ٦٠) على المقاييس الثلاثة المستخدمة للبحث الحالى ويعنى هذا أن الأسوياء كانوا أعلى من المحكوم عليهم فى جرائم القتل ، الإدمان ، هتك العرض ، فيما يتعلق بالأداء على اختبارات السرعة الإدراكية ، الذاكرة الارتباطية والسلوك التوافقى وهذه النتيجة متوقعة وتتفق مع ما ورد فى التراث السيكولوجى من اضطرب فى الوظائف المعرفية لدى المحكوم عليهم فى جرائم العنف مقارنة بالأسوياء (مراجع ٥، ٧، ٨).

كذلك أظهرت نتائج البحث الحالى وجود فروق دالة بين العينات الفرعية الثلاث للمحكوم عليهم فى جرائم العنف (قتل ، هتك عرض) اضافة الى مجموعة المدمنين . فقد افترضت الباحثة وجود فروق دالة بين جريمة القتل وهتك العرض من ناحية وبين مجموعة المدمنين على اختبارات البحث الثلاثة : السرعة الادراكية ، الذاكرة الارتباطية ، السلوك التوافقى (ج٢) . وقد جاءت النتائج على النحو التالى :

فيما يتعلق بالأداء على اختبار السرعة الادراكية سجلت جريمة هتك العرض أعلى الدرجات على هذا الاختبار ، يليها مجموعة المدمنين فى حين جاءت جريمة القتل فى المرتبة الثالثة فى الأداء على هذا الاختبار وهذه النتيجة تخالف توقعات الباحثة من أن مجموعة المدمنين سوف تسجل أدنى الدرجات على اختبار السرعة الادراكية ، أما فيما يتعلق بالمقارنة بين المجموعات الفرعية الثلاث (قتل ، هتك عرض ، ادمان) فى الأداء على اختبار الذاكرة الارتباطية ، فقد سجلت مجموعة القتل أعلى الدرجات تلاها مجموعة المدمنين ،

جدول (٦) الفروق بين العينتين (الأسباب الانفعالية)

رقم البند	نسب الكويتيون	نسب عينة التقنين المصرية	"ن" كويتيين	"ن" لعينة التقنين المصرية	الفروق بين العينتين
١	٦٣,٣	٤٧	١٩	٥٢	١,٢٥
٤	٥٦,٧	٥٧	١٧	٦٣	-٠,٠٢٢
١١	٦٣,٣	٥٥	١٩	٧٢	-٠,١٣٧
١٢	٨٠	٦١	٢٤	٦٨	١,٨٨٤
١٣	٨٠	٦٢	٢٤	٦٩	١,٧٩٣
١٥	٣٦,٧	٣٦	١١	٤٠	٠,٠٤٣
٢١	٢٦,٧	٢٩	٨	٣٢	-٠,١٣١
٢٤	٢٦,٧	٤٨	٨	٥٣	-١,٢٤٧
٢٦	٢٦,٧	٢٩	٨	٢٢	-٠,١٢٥
٣٢	٣٦,٧	٤٣	١١	٤٨	-٠,٣٨٩

وبالرغم من أن الفروق بين هذه البنود لم تصل إلى حد الدلالة والذي قد يكون راجعا إلى صغر عدد أفراد العينة الكويتية ن = ٣٠ بالمقارنة مع عينة التقنين المصرية ن = ٩٠ ، إلا أن المقارنة بين أداء المجموعتين على البنود المشار إليها يكشف أيضاً عن اتجاه جزئى لدعم الفرض الثاني ، وفى رأى الباحثة أن الفروق في أسباب التعاطي وخاصة فيما يتعلق بالأسباب المعرفية والانفعالية قد يعود إلى الاختلاف في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كل من دولة الكويت وجمهورية مصر العربية .

تلاها مجموعة هتك العرض ، وكانت الفروق بين المجموعات الثلاث غير دالة مما يعنى عدم تحقق الفرض الفرعى الخاص بالأداء على اختبار الذاكرة الارتباطية .

أما بالنسبة للأداء على اختبار السلوك التوافقى (الجزء الثانى) فقد أظهرت نتائج المقارنة بين مجموعات المحكوم عليهم الثلاث (القتل ، الادمان ، هتك العرض) أن مجموعة القتل سجلت أعلى الدرجات على هذا الاختبار (فيما عدا درجات مجموعة الأسوياء و السابق الإشارة اليها) يليها مجموعة هتك العرض فى حين احتلت مجموعة المدمنين المركز الثالث فى الأداء على اختبار السلوك التوافقى مما يعنى أن مجموعة القتل كانت أعلى مجموعات المحكوم عليهم توافقا يليها مجموعة هتك العرض وأن مجموعة المدمنين كانت أقل المجوعات فيما يتعلق بالسلوك التوافقى .

قامت الباحثة بتطبيق استبيان للتعرف على أسباب التعاطى ثم تقنينه على عينة من المدمنين المصريين وطبق هذا الاستبيان على مجموعة المدمنين فقط فى الدراسة الحالية وكشفت النتائج الخاصة بالمقارنة بين أسباب التعاطى لدى مجموعة المدمنين الكويتيين ومجموعة المدمنين المصريين (عينة التقنين المستخدمة فى الاستبيان) المشار اليه ، وجود فروق فى الأسباب نتيجة لاختلاف السياق الاجتماعى والاقتصادى للمجموعتين حيث شاع لدى المدمنين الكويتيين الأسباب المعرفية والأسباب الجسمية الأكثر مما هى لدى المصريين .

التوصيات :

(١) ترى الباحثة ضرورة أن تتضمن البحوث المستقبلية في الموضوع عينات أكبر عدداً .

(٢) أن تقوم الهيئات المسئولة عن تنفيذ العقاب بتصميم برامج تأهيلية للمحكوم عليهم تستند إلى تفاوت خصائصهم النفسية والمعرفية وحتى يمكن لهذه البرامج من أن تحقق المراد منها .

(٣) ضرورة إجراء دراسات تبعية للمحكوم عليهم بداية من دخولهم إلى السجن وحتى خروجهم منه .

(٤) ترى الباحثة ضرورة إيجاد مراكز للتوعية في مدارس المرحلة المتوسطة حتى نتلافى زيادة أعداد المدمنين ومرتكبي جرائم هتك العرض من فئة الشباب والمراهقين .

المراجع

(١) اكستروم ، فرتش ، هارمـــان ، ديرميـــن (١٩٩٣) بطاريـــة الاختبـــارات المعرفية العاملية (كراسة التعليمات) تعريب وإعـــداد : أنـــور محمـــد الشرقاوى ، سليمان الخضري الشيخ ونادية محمد عبد السلام . القـــاهرة : ألانجلو المصرية .

(٢) كازونهين ؛ فوستر ، راى ؛ شلهاس ، ماكس ؛ ليلاند ، هـــنرى (١٩٩٠) مقياس السلوك التوافقى A.B.S. (الدليل) إعداد وترجمة صفـــوت فـــرج وناهد رمزي (الطبعة الثالثة . القاهرة : الانجلو المصرية .

(٣) دسوقى، كمال (١٩٧٤) . علم النفس ودراســـة التوافـــق . القـــاهرة : دار النهضة العربية .

(٤) الغزوى ، فهمى (١٩٨٨) أراء النزلاء في حالتهم الجرمية ورعايتهم فـــي مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن . مجلة جامعة دمشق (العلوم الإنسانية) ٤ (١٤)،ص٧٩ - ٩٠

(٥) عادل صادق عامر (١٩٧١) : دراسة نفسية عصبية للقتلة المصريين - رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الطب ، جامعة عين شمس ، القاهرة

(٦) عبد الله السيد عسكر ١٩٨٩٠ استبيان أسباب تعاطى المخـــدرات كمـــا يدركها المتعاطى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية. ص١-١٠

(٧) مصرى حنورة ١٩٨٦ : مشكلة تعاطى المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة بمصر : دراسة نفسية اجتماعية ـ المجلة التربوية ١٠ (٣) ص٤٤ ـ ٦٩ ـ الكويت .

(٨) مايسه شكري (١٩٩٣) : الخصائص الشخصية لدي عينة من مرتكبي جرائم النفس (الاغتصاب) . وأخرى من مرتكبي جرائم المال (التزوير)، دراسات نفسية ، ٣ (٢) ص ١٠١-١٢٥، القاهرة .

(٩) هناء أبو شيبة (١٩٩٢) : الدلالات الإكلينيكية لاستجابات قاتلة الزوج (دراسة حالة)، مجلة علم النفس ، ٦(٢١)، ص ٣٨-٦١.

(١٠) عبد الحليم محمود السيد (١٩٧٢) : الدوافع والآثار النفسية لتعاطى المسكرات والاعتماد عليها ، المجلة الاجتماعية القومية - ١٤(٢) ، ص٨٥-١٠٩

(١١) أمان أحمد محمود (١٩٩٤) : الاغتراض وضعف الأنا ووجهة الضبط لدى مدمني الهيروين ومتعاطي العقاقير المخدرة من مراجعي العيادات النفسية السعودية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية - ٣(١٠) ، ص ٧١-١٠٧

(12) Vickoric, N.; Misic-Pwkor, G. and Dorosk., M.(1997) Foernsic-Psychiatric characteristics of murder : Alcoholic aspect. Psihijatrija - Danas 29 (1-2) 97 - 110.

(13) Bond, P. (1998). The development of good practice and treatment in the rehabilitation of alchololic and drug - addicted mmatesm Her Majesty's prisons. Alcohol and Alcoholism. 33 (1), 83 - 88.

(14) Vermenlen, E. C. and Walburg, J.A. (1998). What happens if a criminal can choose between detention and treatment : Results of 94-year experiment in the Netherlands. Alcohol and Alcoholism 33 (1), 33-36.

(15) Geberth, V.J. and Turco, R. N. (1997). Antisocial personality disorder, sexual sadism, malignant narcissism, and serial murder. Journal of Forensic Sciences 42(1), 49-60.

(16) Ward, T.; Hudson, S.M. and Marshall, W.L. (1996). Attachment style in sex offenders: A Preliminary study. Journal of sex Research. 33 (1), 17 - 26.

(17) Dhawan, S. and Marshal, W.I. (1996). Sexual abuse histories of sexual offenders. Sexual Abuse Journal of Research and Treatment. 8 (1), 7 - 15 .